

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2888 أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا الزبير بن بكار قال فولد الوليد بن يزيد بن عبد الملك يزيد والحكم المذبوح في السجن .

قال الحكم بن الوليد ابن يزيد المقتول في السجن هو وأخوه - يعني - عثمان وهو ولي عهد أبيه ثم أخوه من بعده .

(أتتزع بيعتي من أجل أمي % وقد بايعتم بعدي هجينا) .

(ومروان بأرض ابني نزار % كليث الغاب مفترشا عرينا) .

(وإن أهلك أنا وولي عهدي % فمروان أمير المؤمنين) .

فأخبرني عمي مصعب بن عبد الله ومحمد بن الصحاك قالا بهذا البيت الأخير احتج مروان في طلب الخلافة فأقبل إلى الشام حتى أخذها وأما قوله .

(أتتزع بيعتي من أجل أمي % وقد بايعتم بعدي هجينا) .

فإنه ابن أم ولد ويزيد بن الوليد الذي بايعوا ابن أم ولد وكان بنوا مروان يرون أن ذهاب ملكهم على يد خليفة منهم ابن أم ولد .

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن علي بن العظيمي الأستاذ في تاريخه .

وأخبرنا به - إجازة عنه - شيخنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي وغيره قال سنة سبع وعشرين ومائة فيها أقبل مروان بن محمد بن مروان من الجزيرة حتى وصل دمشق لست ليال خلون من صفر فلما نزل نهض عبد العزيز بن الحجاج ويزيد بن خالد بن عبد الله القسري بقنسرين ومن تابعهما على ذلك إلى الحكم وعثمان ابني الوليد وهما محبوسان في الحصن وكان يزيد بن الوليد حبسهما فقتلوهما وقتلوا يوسف بن عمر الثقفي وأخذ عبد العزيز بن الحجاج فقتل وصلب وقتل يزيد ابن خالد بن عبد الله وصلبا على باب الجابية مع ناس كثير ولما بايع الناس مروان نزل على حلب وكان على قنسرين بشر بن الوليد بن عبد الملك فأخذه وأخذ مسرور